

# الذكاء الاصطناعي كخيار إستراتيجي لسد فجوة الاستبعاد المالي في الهند

<sup>1</sup> حاجي منال

<sup>1</sup> طالبة دكتوراه، (جامعة قاصدي مرباح ورقلة، مخبر التمويل، مالية الأسواق ومالية المؤسسة)، (الجزائر)

✉ [hadji.menal@univ-ouargla.dz](mailto:hadji.menal@univ-ouargla.dz)

 <https://orcid.org/0009-0002-7549-9662>

## الملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على أهم طرق تدخل الذكاء الاصطناعي في تضيق فجوة الاستبعاد المالي وتسليط الضوء على التجربة الهندية في الحد من الاستبعاد المالي بالاعتماد على استراتيجية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتعزيز الشمول المالي. ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي، خلصت الدراسة للعديد من النتائج مفادها أن الممارسات التقليدية المتمثلة في الاعتماد على الأصول المادية والقنوات غير الرسمية في تلبية الاحتياجات المالية للأفراد تشكل عوائق رئيسية أمام الشمول المالي، إذ تعكس ضعف الوعي المالي وانعدام الثقة بالمؤسسات المصرفية، لذلك فالاعتماد على الذكاء الاصطناعي يعتبر حلاً مثاليًا لهذه المشاكل من خلال عمله المتمثل في تحليل بيانات الأفراد بدقة لتقييم قدرتهم على السداد، ما يساعد البنوك على اتخاذ قرارات أفضل بشأن القروض وتقديم استشارات مالية ذكية، وابتكار خدمات مالية تناسب احتياجات كل فئة من فئات المجتمع، بناءً على سلوكهم المالي وبياناتهم.

**الكلمات المفتاحية:** إستبعاد مالي؛ شمول مالي؛ ذكاء إصطناعي؛ تجربة الهند.

تصنيف JEL: E51، G20، H74، O14.

استلم في: 2025/12/19

قبل في: 2026/03/13

نشر في: 2026/06/30

\* المؤلف المرسل

كيفية الإحالة:

حاجي م. (2026). الذكاء الاصطناعي كخيار إستراتيجي لسد فجوة الاستبعاد المالي في الهند. *دراسات العدد الاقتصادي*، 15، (2)، 17، 30.

<https://doi.org/10.34118/djei.v1>

7i2.4664



# Artificial Intelligence as a Strategic Option to Bridge the Financial Exclusion Gap in India

HADJI Menal <sup>1\*</sup>

<sup>1</sup>PHD Student, (University Kasdi Merbah Ouargla, Finance Lab, Market Finance and Corporate Finance.) (Algeria)

✉ [hadji.menal@univ-ouargla.dz](mailto:hadji.menal@univ-ouargla.dz)

 <https://orcid.org/0009-0002-7549-9662>

**Received:** 19/12/2025

**Accepted:** 13/03/2026

**Published:** 30/06/2026

\* *Corresponding Author*

## Citation:

HADJI , M. (2026). Artificial Intelligence as a Strategic Option to Bridge the Financial Exclusion Gap in India .*Dirassat Journal Economic Issue*, 17(2), 15-30. <https://doi.org/10.34118/djei.v17i2.4664>



## Abstract

This study aims to identify the most important ways artificial intelligence intervenes in narrowing the financial exclusion gap and to highlight the Indian experience in reducing financial exclusion by relying on an AI-based strategy to enhance financial inclusion. To achieve the study's objectives, we relied on the descriptive analytical approach. The study concluded that traditional practices, such as relying on physical assets and informal channels to meet individuals' financial needs constitute major obstacles to financial inclusion. These practices reflect a lack of financial awareness and a distrust of banking institutions. . Therefore, the use of artificial intelligence is an ideal solution to these problems, as it can accurately analyze individuals' data to assess their repayment capacity, helping banks make better loan decisions and provide smart financial advice, as well as develop financial services tailored to the needs of each community segment based on their financial behavior and data.

**Keywords:** Financial Exclusion; Financial Inclusion; Artificial Intelligence; India Experience.

**JEL classification codes:** E51, G20,H74 ,O14.

## مقدمة:

في هذا السياق، برز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم الابتكارات التكنولوجية التي تمتلك القدرة على إعادة صياغة مفهوم الشمول المالي من خلال توفير حلول ذكية تعتمد على تحليل البيانات والتعلم الآلي، مما يسمح بتقييم المخاطر بشكل أدق وتقديم خدمات مالية مرنة تتناسب مع احتياجات الفئات المستبعدة. فالذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية، بل خياراً استراتيجياً تسعى إليه الحكومات والمؤسسات المالية لتقليص فجوة الاستبعاد وتعزيز الدمج المالي. وتعدّ الهند نموذجاً بارزاً في هذا المجال، إذ استطاعت من خلال تبنيها للبنية التحتية الرقمية الواسعة وبرامج الهوية الإلكترونية وأنظمة المدفوعات الذكية، أن تهيئ بيئة مواتية لتكامل تقنيات الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي. هذا التوجه لم يُسهم فقط في تحسين كفاءة الخدمات، بل في توسيع قاعدة الشمول المالي وتمكين الملايين من المواطنين من الوصول إلى خدمات مالية رقمية آمنة وميسرة.

ومن هنا تبرز إشكالية الدراسة: إلى أي مدى يمكن أن يساهم الذكاء الاصطناعي في تضيق فجوة الاستبعاد المالي؟

### فرضية الدراسة:

يسهم توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في دعم قرارات التمويل والإقراض، مما يؤدي إلى ابتكار خدمات مالية رقمية أكثر شمولاً قادرة على تعزيز الوصول العادل إلى الخدمات المالية واستيعاب الفئات المهمشة والمستبعدة مالياً

- أهداف الدراسة: تسعى هذه الدراسة لتحقيق جملة

من الأهداف أهمها:

- إبراز مفهوم الاستبعاد المالي وأهم أسبابه؛
- تحديد أهم طرق تدخل الذكاء الاصطناعي في تضيق فجوة الاستبعاد المالي؛

يُشكّل الوصول إلى الخدمات المالية ركيزة أساسية في بناء الاقتصادات الحديثة، وعنصرًا حاسمًا لتحقيق التنمية الشاملة والعدالة الاجتماعية. فالتمكن من استخدام الأدوات المالية كالحسابات البنكية، والائتمان، وخدمات الدفع، والاستثمار، لا ينعكس فقط على الأفراد، بل يُسهم أيضًا في تحفيز النشاط الاقتصادي وزيادة الإنتاجية والاستقرار الاجتماعي. ومع ذلك، لا تزال فجوة الاستبعاد المالي قائمة في العديد من الدول النامية، حيث تُحرم شرائح واسعة من السكان من المشاركة في النظام المالي الرسمي، نتيجة لعوامل اقتصادية وبنوية وتقنية متداخلة. وتتمثل أبرز أسباب هذا الاستبعاد في الاعتماد على الأساليب التقليدية لتقييم الجدارة الائتمانية، وضعف البنية التحتية المالية، وارتفاع التكاليف التشغيلية التي تحدّ من قدرة المؤسسات المالية على الوصول إلى المناطق الريفية والنائية. هذا الواقع لا يعبر فقط عن مشكلة اقتصادية، بل عن هدر كبير في الإمكانيات البشرية والاقتصادية التي يمكن أن تسهم في تحقيق النمو الشامل، وهو ما يتجلّى بوضوح في التجربة الهندية التي واجهت لسنوات طويلة تحديات مماثلة في سعيها نحو تحقيق الشمول المالي والتنمية العادلة. حيث ارتبط الاستبعاد المالي في الهند تاريخيًا بانتشار الفقر، واتساع الفجوة بين الحضر والريف، وضعف البنية التحتية المالية في المناطق النائية، إضافة إلى محدودية الوعي المالي بين الفئات المهمشة، خاصة النساء وسكان المناطق الريفية. غير أنّ العقد الأخير شهد تحولًا جذريًا في المشهد المالي الهندي، بفضل الابتكارات الرقمية والمبادرات الحكومية واسعة النطاق مثل مشروع الهوية الرقمية "أدهار" (Aadhaar)، وتوسّع خدمات الدفع عبر الهاتف المحمول والمنصات الإلكترونية، التي مكّنت ملايين المواطنين من الدخول إلى النظام المالي الرسمي.

ذكي يشجع الابتكار ويحمي الفئات الهشة، مع وضع الإنسان ومصالحته في صلب السياسات، لأن الشمول المالي يتطلب مزيجًا من الأدوات التكنولوجية والتنظيمية والاجتماعية، وليس حلًا واحدًا موحدًا.

دراسة: (بركان و حفصي، 2025) بعنوان: الابتكار

المالي باستخدام الذكاء الاصطناعي ومساهمته في تعزيز الشمول المالي:

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن واقع المنتجات المالية المبتكرة المعتمدة على تقنيات الذكاء الاصطناعي، وبيان مدى إسهام هذه التقنيات في رفع مستويات الشمول المالي وتوسيع إتاحة الخدمات والمنتجات المالية الحديثة لفائدة العملاء الذين واجهوا صعوبات في الحصول عليها أو تعذر عليهم ذلك ضمن منظومة الخدمات والتقنيات المالية التقليدية. وقد خلصت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يُعدّ واقعا حتميا يزخر بالفرص والتحديات في آن واحد، إذ أتاح للقطاع المالي بوجه عام، وللخدمات والمنتجات المالية بوجه خاص، أن تصبح أكثر كفاءة وأمانًا، بما يسهم في خفض التكاليف والوقت، ويعزز من إتاحتها وسهولة استخدامها، ويرفع من قدرتها على الاستجابة لمتطلبات واحتياجات المتعاملين الماليين. وقد أسهمت الأدوات المالية المعتمدة على هذه التقنية في تطوير الصناعة المالية وتعزيز الشمول المالي، من خلال تنويع البدائل المتاحة من الخدمات والمنتجات المالية التي تلبي بدرجة أكبر احتياجات المتعاملين. كما ساعدت هذه التقنيات على توسيع نطاق الوصول إلى تلك البدائل والمنتجات، وإيصالها إلى شرائح أوسع من المجتمع كانت في السابق بعيدة أو مستبعدة، فضلاً عن تعميم استخدام الخدمات المالية التكنولوجية ضمن نطاق مكاني أوسع مما كان عليه سابقاً. وعلى الرغم من المزايا الكبيرة التي وفرتها تقنيات الذكاء الاصطناعي لهذا القطاع، والآفاق الواسعة التي يمكن أن تفتحها مستقبلاً في مجال الابتكار المالي،

• تسليط الضوء على التجربة الهندية في الحد من الاستبعاد المالي بالاعتماد على استراتيجية تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتعزيز الشمول المالي.

منهجية الدراسة:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يُعدّ من أهم المناهج العلمية المستخدمة في البحث الأكاديمي. حيث يهدف هذا المنهج إلى وصف الظاهرة المدروسة وتحليل تفاصيلها بدقة، لفهم طبيعتها.

الدراسات السابقة:

دراسة: (Chambers-Jones, 2021) بعنوان:

**AI, big data, quantum computing, and financial exclusion (Tempering enthusiasm and offering a human-centric approach to policy)**

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ظاهرة الإقصاء المالي باعتبارها مشكلة معقدة ومتعددة الأبعاد ذات آثار اقتصادية واجتماعية وأخلاقية، مع التركيز على إمكانية توظيف التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي كوسيلة لتقليل مظاهر هذا الإقصاء عبر حلول مخصصة للفئات المختلفة، وهو ما يؤكد أن معالجة الإقصاء المالي تستوجب حلولاً متنوعة وليست موحدة. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الإقصاء المالي لا يمكن القضاء عليه نهائياً بسبب تنوع أسبابه واختلاف أوضاع الفئات المتضررة، وأن الاعتماد على إصلاح سياسي أو تنظيمي واحد غير كافٍ. كما أظهرت ضعف السياسات الحكومية والرقابة التنظيمية في تصنيف أشكال الإقصاء المالي وتخصيص حلول مناسبة لكل فئة. وبينت أن الذكاء الاصطناعي قد يساهم في تحسين الشمول المالي لبعض الفئات، خاصة في مجال تقييم الجدارة الائتمانية وتوسيع الخيارات المالية، لكنه يشير في المقابل تحديات قانونية وأخلاقية تتعلق بحماية البيانات والعدالة والشفافية. وخلصت الدراسة إلى ضرورة تبني مقاربة مرنة وتدرجية تقوم على حلول مخصصة وتنظيم

الخبرة، والتحليل المنطقي، واتخاذ القرار بصورة مستقلة أو شبه مستقلة. وقد أصبح الذكاء الاصطناعي عنصراً أساسياً في عملية التحول الرقمي التي تشهدها المؤسسات والاقتصادات الحديثة، لما له من دور بارز في رفع كفاءة الأداء، ودعم الابتكار، وتطوير حلول ذكية تساهم في تحسين نوعية الحياة في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية. كما حظي هذا المجال باهتمام واسع من المنظمات الدولية والباحثين، نظراً لما يقدمه من إمكانيات كبيرة لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز القدرة التنافسية للدول في ظل الاقتصاد الرقمي العالمي.

### 1.1 مفهوم الذكاء الاصطناعي :

يمكن تعريف الذكاء بأنه القدرة على التعلّم وتطبيق الأساليب المناسبة لحل المشكلات وتحقيق الأهداف بطريقة تتلاءم مع السياق، في عالم يتسم بعدم اليقين والتغيّر المستمر. فالروبوت الصناعي الذي يُبرمج بشكل كامل مسبقاً قد يميّز بالمرونة والدقة والثبات، لكنه لا يُعتبر ذكياً، لأنه لا يمتلك القدرة على التعلّم أو التكيف مع المستجدات. أما مصطلح الذكاء الاصطناعي (AI) فقد صاغه البروفيسور الفخري بجامعة ستانفورد جون مكارثي (John McCarthy) عام 1955، وعرفه بأنه: "العلم والهندسة المتعلقة بصناعة آلات ذكية". وقد ركّزت الأبحاث في بدايات هذا المجال على برمجة الآلات لتتصرف بذكاء في مهام محددة مثل لعب الشطرنج، غير أن التوجه الحديث أصبح يُركّز على تطوير آلات قادرة على التعلّم، ولو بشكل جزئي، بطريقة تشبه آلية تعلّم الإنسان (Christopher, 2020). يسعى الذكاء الاصطناعي (AI) إلى محاكاة أساليب التفكير واتخاذ القرار لدى الإنسان، وذلك من خلال تطوير خوارزميات ونماذج تمكّن الآلات من الإدراك، والتفكير والتعلّم واتخاذ القرارات. ويُصنّف الذكاء الاصطناعي إلى نوعين رئيسيين (Figueiredo, 2025, p. 01):

فإنها لا تخلو من مخاطر وتحديات تستوجب الدراسة والمعالجة.

دراسة: (Barkha & Chandan Singh, 2025)  
بعنوان:

### Assessing Financial Exclusion in Rural India: The Role of FinTech in Driving Inclusion

حاولت هذه الدراسة تحليل واقع الشمول المالي في المناطق الريفية لمنطقة Kotputli-Behror، وقياس أثر تبني التكنولوجيا المالية في تعزيز الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية، مع إبراز دور حلول FinTech في الحد من الإقصاء المالي داخل المجتمعات الريفية. حيث توصلت الدراسة إلى أن التكنولوجيا المالية (FinTech) تلعب دوراً مهماً في تعزيز الشمول المالي في المناطق الريفية لمنطقة Kotputli-Behror، حيث ساعدت الأدوات الرقمية مثل المحافظ الإلكترونية وUPI السكان على الانخراط في النظام المالي الرسمي، خاصة الشباب الذين يتبنون هذه الخدمات بسرعة أكبر. ورغم ذلك، تواجه الفئات الأكبر سنّاً تحديات بسبب ضعف الثقافة الرقمية، وتظل فجوة بين الجنسين قائمة، إذ تشارك النساء أقل في الخدمات المالية الرقمية. بعض الفئات مثل الطلاب والموظفين الخاصين أكثر ميلاً لتبني FinTech، بينما يحتاج أصحاب الأعمال الحرة إلى حلول مالية مخصصة. كما أن الخدمات المالية الأساسية تحظى بقبول جيد، في حين تبقى منتجات مثل التأمين والاستثمار محدودة الاستخدام، مما يستدعي تعزيز الثقافة المالية وتحسين البنية التحتية الرقمية.

### 1. دور الذكاء الاصطناعي في معالجة

#### الاستبعاد المالي

يُعدّ الذكاء الاصطناعي أحد أهم الابتكارات التكنولوجية في العصر الحديث، إذ يمثل نقلة نوعية في مسار تطور العلوم الرقمية. فهو يسعى إلى تمكين الآلات والأنظمة من محاكاة القدرات الذهنية للبشر، مثل التعلّم من

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الخصائص تمثل جانباً من الخصائص المتعددة للذكاء الاصطناعي، والتي يصعب حصرها أو الاقتصار على بعضها دون غيرها.

### 2.1. ماهية الاستبعاد المالي

الاستبعاد المالي هو ظاهرة معقدة ومتعددة الأبعاد وديناميكية. ويشير هذا المصطلح إلى حالة تكون فيها الخدمات المالية محدودة الوصول أو متاحة بشكل جزئي فقط ضمن النظام المالي، وتؤثر هذه الحالة بشكل خاص على الفئات الهشة في المجتمع، التي تفقر إلى إمكانية الوصول إلى المؤسسات المالية أو تواجه صعوبات وعوائق عديدة عند محاولة استخدام الخدمات المالية (Zhang, 2013, p. 35).

يمكن تعريف الاستبعاد المالي بأنه ظاهرة مرتبطة بوضع يواجه فيه الأفراد صعوبات في الوصول إلى الخدمات والمنتجات المالية و/أو استخدامها في السوق السائدة، والتي تلبي احتياجاتهم وتمكنهم من عيش حياة طبيعية كأفراد في المجتمع. هذا يعني أن بعض الأفراد لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم المالية بالكامل بسبب وجود عوائق متصلة في الطبيعة (مثل نقص الأموال المتاحة للادخار) ومنها ما هو ناتج عن سياسات المؤسسات المالية كفرض شروط معقدة أو رسوم مرتفعة تحدّ من قدرة بعض الفئات على الاستفادة من هذه الخدمات. كما يوجد نوع من الاستبعاد يُعرف بـ الاستبعاد الذاتي، ويشمل فئتين من الأفراد: الفئة الأولى تختار طوعاً عدم المشاركة في الأنشطة المالية لأسباب ثقافية أو دينية أو شخصية، بينما الفئة الثانية غير مدركة لكيفية المشاركة أو لأهمية الاندماج في النظام المالي، وغالباً ما يرجع ذلك إلى ضعف الوعي المالي والمعرفي لديهم (Cichowicz, 2018, p. 111). يتألف السكان المهمشون مالياً بشكل رئيسي من صغار المزارعين والعمّال الذين لا يملكون أراضي، والمستأجرين غير الرسميين، والعاملين لحسابهم الخاص، بالإضافة إلى العمّال

✓ الذكاء الاصطناعي الضيق (Narrow AI): يُصمّم لأداء مهام محددة بدقة عالية، ويُستخدم على نطاق واسع في التطبيقات الحالية.

✓ الذكاء الاصطناعي العام (General AI): يُتيح للآلات ذات الذكاء المُشابه للذكاء البشري القدرة على أداء مجموعة واسعة من المهام.

وعليه، يُقصد بالذكاء الاصطناعي (AI) مجموعة الأنظمة أو الأجهزة التي تعتمد على المعلومات المتاحة لديها لمحاكاة الذكاء البشري في أداء مختلف المهام (سلطاني، 2025، صفحة 320). ومن أهم خصائص الذكاء الاصطناعي نذكر ما يلي (عامر، 2025، الصفحات 70-71):

- يُعد الذكاء الاصطناعي ذكاءً آلياً ذاتياً يعتمد على البرمجة والتصميم، ويتمتع بقدر من الاستقلالية. يرتبط بالعالم السيبراني، حيث يربط بين العوالم الواقعية والافتراضية والمعززة. تقوم فكرته الأساسية على المحاكاة، سواء لمحاكاة الذكاء البشري أو غيره من أنواع الذكاءات؛
- يركز على العمليات المعرفية مثل الإدراك، الاستدلال المنطقي، معالجة المعلومات، الإبداع، التفكير العقلاني، والقدرة على التعلم واكتساب المعارف. كما يقوم على وضع الفروض والاحتمالات، واستخدام الترميز لأداء المهام والأنشطة بكفاءة وفعالية عالية، في سبيل تحقيق هدف محدد؛
- يتسم بسرعة التطوير والتكيف وتجاوز العقبات، إضافة إلى استجابته السريعة للأوامر. كما يتأثر بالبيئة المحيطة ويتفاعل معها، ويتميز بقدرته على التطوير والابتكار المستمر؛

### 3.1. الأسباب الرئيسية للاستبعاد المالي في الاقتصاديات النامية والمتقدمة:

يُعتبر الاستبعاد المالي تحديًا عالميًا متعدد الأبعاد يؤثر على الاقتصادات النامية والمتقدمة على حدٍ سواء، وإن كان ذلك لأسباب مختلفة. ففي الدول النامية، ينشأ الاستبعاد المالي غالبًا نتيجة قيود هيكلية وبنوية واجتماعية واقتصادية، بينما يرتبط في الدول المتقدمة بعوامل مؤسسية وتنظيمية وسلوكية. إن فهم هذه الأسباب يُعد أمرًا أساسيًا لوضع استراتيجيات فعالة للشمول المالي تتوافق مع الواقع الخاص بكل سياق اقتصادي واجتماعي. وتتناول الفقرات التالية أهم محددات الاستبعاد المالي عبر مختلف الاقتصادات، مع تسليط الضوء على الأبعاد المؤسسية، والجغرافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتنظيمية (Kempson, Atkinson, (Karmakar, 2019, p. 308) & Pilley, 2005, p. 04):

- الأسباب الهيكلية والمؤسسية:

- انخفاض عدد الفروع المالية: تم إغلاق عدد كبير من فروع التجزئة المصرفية، خاصة في المجتمعات منخفضة الدخل؛
- ضعف البنية التحتية المالية: تعاني المناطق الريفية من نقص في مقدمي الخدمات المالية وضعف كفاءتهم؛
- ضعف أداء التعاونيات المالية: أدى سوء الإدارة والأداء في بعض التعاونيات إلى تقييد انتشارها وتقليل مصداقيتها؛
- رفض البنوك لبعض العملاء: بعض البنوك ترفض تقديم الخدمات لأفراد تعتبرهم عاليي المخاطر أو غير مربحين.

في القطاعات غير المنظمة. كما تشمل هذه الفئة أيضًا سكان الأحياء الفقيرة في المدن، والعمال المهاجرين، والأقليات العرقية، والفئات المهمشة اجتماعيًا، وكبار السن، والنساء (Pandey, Bhatia, & Dhawal, 2015, pp. 306-307).

يُعد الاستبعاد المالي قضية متعددة الأبعاد تنطوي على مجموعة من العوائق المرتبطة بإمكانية الوصول، والتكلفة، والوعي، والثقة، مما يحد من قدرة الأفراد على المشاركة في النظام المالي الرسمي. وتشمل أبعاده الرئيسية ما يلي (Amaeshi, 2006, p. 04):

- الاستبعاد القائم على الوصول (Access Exclusion): يحدث عندما يُحرم الأفراد من الوصول إلى الخدمات المالية بسبب إجراءات تقييم المخاطر الصارمة؛
- الاستبعاد القائم على الشروط (Condition Exclusion): ينشأ عندما لا تلي شروط وأحكام المنتجات المالية احتياجات أو ظروف فئات معينة؛
- الاستبعاد القائم على السعر (Price Exclusion): يحدث عندما تكون المنتجات المالية متاحة فقط بتكاليف لا يستطيع ذوو الدخل المحدود تحملها؛
- الاستبعاد القائم على التسويق (Marketing Exclusion): ينتج عن استراتيجيات تسويقية مستهدفة تتجاهل أو تستبعد شرائح معينة من السكان؛
- الاستبعاد الذاتي (Self-Exclusion): يحدث عندما يختار الأفراد عدم التقدم بطلب للحصول على المنتجات المالية ظنًا منهم سيُرفضون إما بسبب رفض سابق، أو تجارب الآخرين، أو تصورات بأن بعض المؤسسات تمارس التمييز ضد مجتمعهم. وبصفة عامة، تخلق هذه الأشكال من الإقصاء شبكة معقدة من الحواجز التي تمنع الأفراد ذوي الدخل المنخفض من الوصول إلى الخدمات المالية السائدة واستخدامها بشكل فعال.

الاستبعاد المالي إذا لم يكن عبر قنوات مصرفية رسمية؛

- غياب الخدمات المالية الأساسية: لا تزال العديد من المجتمعات تفتقر إلى خدمات الادخار، والإيداع الآمن، والتأمين؛
- الاعتماد على المقرضين غير الرسميين: يهيمن المقرضون غير المنظمين على الأنشطة المالية الريفية، وغالبًا ما يعملون بدون إشراف مهني أو قانوني؛
- متطلبات الهوية الصارمة: القواعد المشددة لإثبات الهوية تمنع بعض الأفراد من فتح حسابات مصرفية.

## 2. آليات الذكاء الاصطناعي في الحد من

### الاستبعاد المالي وتعزيز الشمول المالي:

تُعدّ التكنولوجيا في الوقت الراهن أداة مهمة لمعالجة تحديات الاستبعاد المالي، إذ يُنظر إليها كوسيلة قادرة على تعزيز الشمول المالي وتوسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المصرفية، ورغم المخاوف التي يثيرها التوسع في الخدمات الرقمية، مثل إغلاق الفروع التقليدية واستبعاد الأفراد محدودي الكفاءة الرقمية، فإن التحول الرقمي يُتيح حلولاً فعالة لمعالجة هذه التحديات من خلال تطوير منصات رقمية أكثر شمولاً وعدالة. ومع أنّ التكنولوجيا بمفردها لا يمكنها منع إغلاق المؤسسات المصرفية أو مساعدة من يفتقرون إلى المهارات الرقمية، إلا أنّها تُوفّر إطاراً تمكينياً يعزز الاندماج المالي ويُسهّم في بناء نظام مالي أكثر استدامة وشمولاً. في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، تسعى المؤسسات المالية إلى توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي ليس فقط في تحسين وتطوير العمليات المصرفية المتقدمة، بل أيضاً كوسيلة لتوسيع نطاق الشمول المالي وتمكين الفئات غير المتعاملة مع البنوك أو التي تفتقر إلى الخدمات المالية من الوصول إلى هذه الخدمات. من خلال الاستفادة من

### - الأسباب المادية والجغرافية :

- الاستبعاد الحضري: نقص الخدمات المالية الرسمية لا يقتصر على المناطق الريفية فحسب، بل يشمل أيضاً بعض المناطق الحضرية الفقيرة؛
- صعوبة الوصول المادي: قلة وسائل النقل وامتلاك المركبات في المناطق الفقيرة يحدّ من الوصول إلى المؤسسات المالية، كما أن إغلاق الفروع المحلية يزيد من ضعف الوصول، خاصة في المناطق النائية أو ذات الدخل المحدود.

### - الأسباب الاقتصادية والتشغيلية:

- ارتفاع التكاليف التشغيلية: إنّ تقديم الخدمات للفئات منخفضة الدخل يتطلب تكاليف تشغيلية مرتفعة مع حجم معاملات منخفض، مما يقلّل من حوافز المؤسسات المالية لتقديم هذه الخدمات؛
- شروط الحسابات غير الملائمة: القيود الصارمة والشروط المعقدة تجعل التعاملات المصرفية صعبة للفئات ذات الدخل المحدود؛
- الرسوم البنكية المرتفعة: الرسوم المبالغ فيها تُثني الأفراد ذوي الإمكانيات المحدودة عن استخدام الخدمات المصرفية الرسمية.

### - الأسباب الاجتماعية والثقافية:

- ضعف الثقافة المالية: محدودية الوعي والوصول إلى المعلومات المالية، لا سيما بين النساء في المناطق الريفية، يؤدي إلى استمرار الاستبعاد المالي؛
- الحواجز النفسية والثقافية: انعدام الثقة، والخوف من المؤسسات المالية، والتجارب السلبية السابقة تدفع بعض الأفراد إلى تجنب التعامل مع البنوك.

### - الأسباب التنظيمية والإدارية:

- طرق الدفع الحكومية: أسلوب توزيع المعاشات والمساعدات الاجتماعية قد يُسهّم في تعزيز

### 3. التجربة الهندية في توظيف الذكاء الإصطناعي للحد من الاستبعاد المالي:

#### 3.1. ملامح الاستبعاد المالي في الهند:

على مدى عقد من الزمن كان الاستبعاد المالي سمة بارزة في المشهد الاقتصادي الهندي، حيث اعتادت غالبية الأسر والشركات في الهند على تخزين ثرواتها في أصول مادية مثل العقارات والذهب، بدلاً من استثمارها في الأدوات المالية الرسمية. ولتلبية احتياجاتها المالية، اعتمدت هذه الفئات إلى حدٍ كبير على القنوات غير الرسمية مثل بما في ذلك المقرضين وجمعيات الادخار وشبكات العلاقات الإجتماعية، وهو ما أدى إلى ضعف ارتباطها بالنظام المصرفي والمالي الرسمي. هذه الممارسات التقليدية تعكس انعدام الثقة أو ضعف الوعي المالي لدى شريحة واسعة من المجتمع الهندي، وتشكل أحد أبرز العوائق أمام تحقيق الشمول المالي في البلاد (Agrawal & Ponnathpur, 2022).

في هذا السياق، يُعدّ التصدي لقضايا الاستبعاد المالي في الهند أمراً بالغ الأهمية، نظراً لما يمثله من عائق أمام تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية الشاملة. إذ تواجه البلاد تحديات مستمرة تحول دون تحقيق الشمول المالي في الهند، يمكن تصنيفها في جانبين رئيسيين: يتمثل الأول في صعوبات الوصول الجغرافي، أما الثاني فيرتبط بالعوائق المتعلقة بالتكلفة (Rajarajeswari, Ramesh, Revathy, & Srinivasan, 2023, p. 549):

- **صعوبة الوصول الجغرافي:** تُشكل المساحة الجغرافية الشاسعة للهند، ونسبة كبيرة من سكانها الذين يعيشون في المناطق الريفية، عقبات كبيرة أمام الشمول المالي. ومن أبرز هذه العوائق محدودية الوصول الفعلي إلى المؤسسات المالية. فبعد المسافات عن أقرب فروع البنوك، وعدم كفاية البنية التحتية، يُصعّبان على سكان الريف الوصول إلى الخدمات المالية الرسمية. وتُشير الإحصاءات إلى أن حوالي 5% فقط من سكان الريف

تكنولوجيا المالية المدفوعة بالذكاء الاصطناعي وقد أسهمت في ظهور نماذج مصرفية رقمية جديدة أكثر شمولاً وعدالة، من خلال الاعتماد على مصادر بيانات بديلة ومعايير تقييم مبتكرة لتقديم خدمات مثل منح الائتمان. وبالتالي تخفيف الأعباء المالية والحواجز التي تواجه الأفراد ذوي الدخل المنخفض المستبعدين من الأنظمة المصرفية التقليدية (Chambers-Jones, 2021, pp. 198-199).

في ظل تزايد إمكانيات الذكاء الاصطناعي في إعادة تشكيل الخدمات المالية، تبرز الحاجة إلى دراسة دوره في تعزيز الشمول المالي وفهم الآليات التي تمكّنه من الحد من الإستبعاد المالي بفعالية. حيث يلعب الذكاء الاصطناعي دوراً محورياً في توسيع نطاق الوصول إلى الخدمات المالية وتحسين اتخاذ القرار لكل من الأفراد والمؤسسات. كما تمكّن المنصات الذكية من تقديم استشارات مالية آلية ومساعدة المؤسسات على اتخاذ قرارات إقراض وائتمان أكثر دقة وعدالة.

إضافة إلى ذلك، يتيح الذكاء الاصطناعي تصميم منتجات مالية مخصصة تتلاءم مع احتياجات المستخدمين، مما يعزز من تجربة الزبائن ويرفع من جودة الخدمات المقدّمة. كما يساهم في تحسين الوصول للمعلومات وتقليص عدم تماثلها بين الأطراف، فضلاً عن تعزيز الثقة عبر قدرته العالية على اكتشاف الاحتيال وتحسين الأمن السيبراني.

وبشكل عام، يُعدّ الذكاء الاصطناعي أداة فعالة في تقليل مظاهر الإستبعاد المالي، خاصة في الدول النامية، من خلال إتاحة حلول مالية رقمية مبتكرة تتيح لفئات واسعة من المجتمع دخول النظام المالي الرسمي والاستفادة من خدماته (Mwange, Clarence Chibesa, Matola, Kalaba, & Banda, 2025, p. 28).

رسمية ضمن نطاق 5 كيلومترات، مع جعل عملية التسجيل رقمية، سهلة، وقليلة الاعتماد على الأوراق.

- توفير حزمة أساسية من الخدمات المالية: ينبغي توفير "حزمة" أساسية من الخدمات المالية لكل شخص بالغ راغب ومؤهل، وتشمل: حساب توفير أساسي، قرض صغير، تأمين على الحياة وغير الحياة، معاش تقاعدي، ومنتج استثماري مناسب. وتعد مبادرة برادهان منتري جان دهان يوجانا (PMJDY) جزءاً من هذا الهدف.

- الوصول إلى سبل العيش وتطوير المهارات: في حال كان المواطن مؤهلاً ومستعداً للالتحاق ببرامج تدريب مهني، يجب تزويده بالمعلومات اللازمة، بما يدعم مشاركته في الأنشطة الاقتصادية وتوليد الدخل.

- التثقيف والتوعية المالية: ينبغي إعداد وحدات تعليمية سهلة الفهم ومصحوبة بوسائط سمعية وبصرية موجهة للفئات المستهدفة، لنشر المعرفة حول المنتجات المالية.

- حماية المستهلك وآليات معالجة الشكاوى: يجب توعية العملاء بالوسائل المتاحة لتسوية شكاوهم وضمان حقوقهم المالية.

### 2.2.3. الاستراتيجية الوطنية للتثقيف المالي (2020-

(2025) (Narendra, 2025):

تعزز الثقافة المالية قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات مالية سليمة تساهم في رفاههم الاقتصادي. وفي الهند، يشارك في تعزيز الوعي المالي كل من الحكومة المركزية وحكومات الولايات، والهيئات الرقابية للقطاع المالي، والمؤسسات المالية، والمجتمع المدني، والجامعات، والمؤسسات التعليمية. تركز الاستراتيجية الوطنية للتثقيف المالي على ضمان تنسيق جهود هذه الأطراف وتكاملها. ولتحقيق أهدافها

لديهم إمكانية الوصول إلى فروع البنوك التجارية في محيطهم، وأن 23% فقط يستخدمون أجهزة الصراف الآلي بانتظام. ويُعد هذا النقص في إمكانية الوصول شائعاً في جميع الولايات الهندية، مما يجعله عائقاً رئيسياً على مستوى البلاد أمام تحقيق الشمول المالي الكامل.

- التحدي المتعلق بالتكلفة: إلى جانب قيود الوصول الجغرافي، يواجه الشمول المالي في المناطق الريفية في الهند عوائق اقتصادية تقيد تقدمه، ففي عام 2022، بلغ متوسط دخل الأسرة الريفية، والتي تتألف عادةً من أربعة أفراد، حوالي 8,000 روبية هندية (ما يعادل حوالي 100 دولار أمريكي) شهرياً، أي ما يقل عن دولار واحد للفرد الواحد في اليوم. تعكس هذه الظروف المالية القاسية حجم العوائق المرتبطة بالتكلفة التي تواجه سكان المناطق الريفية. بهذه الإيرادات المتواضعة، تكافح معظم العائلات للوفاء باحتياجاتها الأساسية، مما لا يترك مجالاً للادخار أو الاستثمار أو الاستفادة من الخدمات المالية الرسمية وبالتالي، لا تزال مستويات الدخل المنخفضة عقبة كبيرة و عاملاً رئيسياً يعيق توسيع نطاق الشمول المالي في المناطق الريفية من الهند.

### 2.3. استراتيجية الهند لتحقيق الشمول المالي والحد

من الاستبعاد المالي:

#### 1.2.3. الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي (2019-

(2024) (Narendra, 2025):

أطلقت الاستراتيجية الوطنية للشمول المالي سنة 2019 لمعالجة العوائق الكامنة التي تحد من الوصول إلى الخدمات والمنتجات المالية، وتهدف إلى تحقيق الأهداف التالية:

- الوصول الشامل إلى الخدمات المالية: الهدف هو تمكين كل قرية من الوصول إلى مزود خدمة مالية

الاصطناعي في القطاع المالي بقوة من خلال الاستراتيجيات والمبادرات الوطنية الهنذية الهادفة إلى بناء نظام بيئي رقمي ومتكامل للذكاء الاصطناعي (Niti)، (2018، صفحة 21)

#### ✓ الاستراتيجية الوطنية للذكاء الاصطناعي

(2018): أطلقتها هيئة NITI Aayog في الهند تحت شعار «الذكاء الاصطناعي للجميع» (AlforAll#)، وتركز على تعزيز استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الزراعة، والرعاية الصحية، والتعليم، والمدن الذكية، والتنقل الذكي بما يضمن شمولية الفوائد لجميع فئات المجتمع.

#### ✓ مبادرة الهند للذكاء الاصطناعي ( IndiaAI )

(Mission - 2024): تمت الموافقة عليها بميزانية قدرها 10,372 كرور روبية هندية، وتهدف إلى تقوية منظومة الذكاء الاصطناعي الوطنية من خلال تطوير مجموعات بيانات ضخمة، وتوسيع القدرات الحاسوبية، ودعم الشركات الناشئة، وتحفيز الابتكار، وتنمية المهارات التقنية في مجال الذكاء الاصطناعي.

#### مبادرات الهند الرقمية ( Digital India )

(Initiatives): تشمل برامج مثل الهند الرقمية (Digital India)، وجاتي شاكتي (PM Gati Shakti)، وبهارات نت (BharatNet)، التي تسعى إلى بناء البنية التحتية الرقمية وتعزيز الاتصال الشبكي اللازم لتطبيق الذكاء الاصطناعي على نطاق وطني واسع.

الاستراتيجية، اعتمدت الاستراتيجية منهج "C5" الذي يشمل:

- Content (المحتوى): تطوير محتوى تعليمي ملائم، بما في ذلك المناهج الدراسية في المدارس والجامعات ومراكز التدريب.
- Capacity (القدرات): بناء قدرات العاملين والوسطاء في تقديم الخدمات المالية.
- Community (المجتمع): الاستفادة من النماذج المجتمعية لنشر الثقافة المالية.
- Communication (الاتصال): وضع استراتيجيات فعالة للتواصل ونشر المعرفة المالية.
- Collaboration (التعاون): تعزيز التنسيق بين جميع الأطراف المعنية لتحقيق نتائج مستدامة.

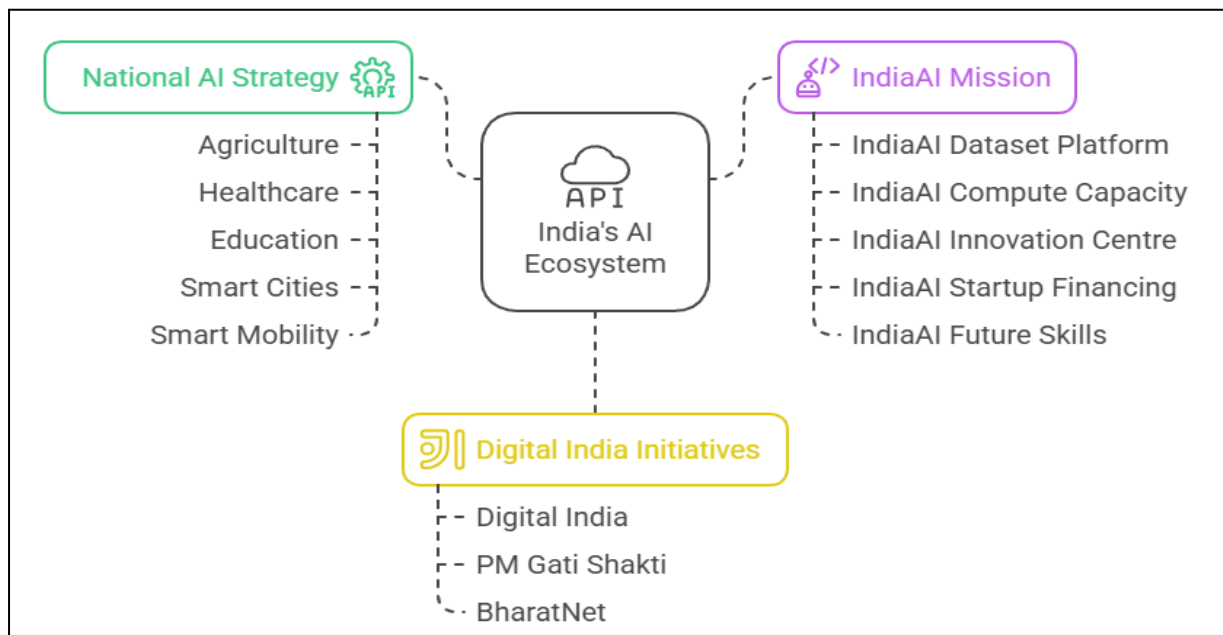
#### 3.2.3 استراتيجية الهند في تبني الذكاء الاصطناعي

لتضييق فجوة الاستعداد المالي:

يُعدّ قطاع البنوك والخدمات المالية من أبرز القطاعات عالمياً في تبني تقنيات الذكاء الاصطناعي، وقد شهدت الهند نمواً متسارعاً في هذا المجال بفضل استراتيجياتها الوطنية الداعمة للتحويل الرقمي. تُستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في هذا القطاع لتحسين تجربة العملاء من خلال روبوتات الدردشة والمساعدات الافتراضيين، ولأتمتة العمليات الإدارية وتحليل البيانات بهدف رفع دقة تقييم الجدارة الائتمانية واكتشاف الاحتيال والمخاطر المالية. كما تُسهم هذه التقنيات في تطوير إدارة الثروات عبر المستشارين الآليين والتداول الخوارزمي والمعاملات التلقائية، مما يعكس الدور المتزايد للذكاء الاصطناعي في تعزيز كفاءة وابتكار الخدمات المالية في الهند والعالم.. وقد تم دعم هذا التبنّي المتزايد للذكاء

شكل (1)

الإطار الاستراتيجي والمبادرات الحكومية لتطوير منظومة الذكاء الاصطناعي في الهند



المصدر: (TriumphIAS, 2025)

تحديات قائمة تتعلق بالثقافة الرقمية، وإمكانية الوصول للفقراء، والثقة في المدفوعات الإلكترونية. كما يسهم الذكاء الاصطناعي بدور متزايد في تحسين الشمول المالي من خلال تحليل الائتمان، واكتشاف الاحتيال، وإدارة المخاطر، في حين يبقى الدعم البشري ضرورياً لضمان استفادة جميع الفئات، خصوصاً في المناطق الريفية وبين كبار السن والمزارعين الصغار، لضمان أن تعمل التكنولوجيا حقاً على سد الفجوة بين المشمولين ماليًا والمستبعدين (Kumar & Garg, 2024, pp. 04-06).

علاوة على ذلك، فقد مهد نمو النظام الرقمي في الهند الطريق أمام شركات مثل Paytm لاستخدام الذكاء الاصطناعي في تعزيز الشمول المالي. وباعتبارها إحدى الشركات الرائدة في قطاع التكنولوجيا المالية (FinTech)، استطاعت توفير الذكاء الاصطناعي وتقنيات الهواتف المحمولة لتسهيل الوصول إلى خدمات المصرفية، والمدفوعات، والادخار، والائتمان بطريقة سهلة وميسرة لملايين الأفراد، ولا سيما الذين لا يملكون

شهدت الهند تحولاً جذرياً في مجال الشمول المالي بفضل تطوير بنيتها التحتية الرقمية العامة، التي تضم نظام الهوية الرقمية Aadhaar، ونظام المدفوعات الفورية UPI، ومحفظة الوثائق الرقمية DigiLocker. وقد أدت هذه المبادرات إلى توسع كبير في الوصول إلى الخدمات المالية، حيث ارتفعت نسبة الشمول المالي من 35% عام 2014 إلى نحو 80% عام 2021. كما ساهمت البرامج الحكومية مثل برنامج جان دان يوجانا (PMJDY) في تمكين ملايين المواطنين من فتح حسابات مصرفية دون رصيد، مما سهّل التحويلات المباشرة للإعانات والمدفوعات. وأسهم دمج الحسابات البنكية بالهويات البيومترية وأرقام الهواتف في تعزيز الوصول الرقمي، بينما استخدمت شركات التكنولوجيا المالية والتمويل الصغير الابتكارات التقنية لتوسيع الخدمات. وقد جذب هذا النموذج اهتماماً عالمياً، حيث بدأت الهند بمشاركة منصاتها مفتوحة المصدر مع دول أخرى لبناء أنظمة مماثلة. ورغم هذا التقدم، لا تزال

كفاءة إدارة المخاطر. وتُبرز هذه التجربة جملةً من الدروس المهمة التي يمكن للدول الاستفادة منها في سعيها نحو تعزيز الشمول المالي عبر توظيف الذكاء الاصطناعي، أبرزها:

- ضرورة التكامل بين البنية الرقمية والسياسات المالية لضمان فاعلية استخدام التكنولوجيا في خدمة التنمية، التي يمكن للدول النامية الاستفادة منها في سعيها نحو تعزيز الشمول المالي عبر توظيف الذكاء الاصطناعي؛

- أهمية الشراكة بين القطاعين العام والخاص في بناء منظومة مالية ذكية وشاملة، حيث لعب التعاون بين الحكومة والمؤسسات المالية وشركات التكنولوجيا دورًا محوريًا في نجاح تطبيقات الهوية الرقمية والمدفوعات الإلكترونية في الهند؛

- تؤكد التجربة أن الذكاء الاصطناعي يمثل خيارًا استراتيجيًا لتحقيق العدالة المالية والاستدامة الاقتصادية، فيمكن في الاعتماد على البيانات الشاملة والموثوقة التي تمكّن الخوارزميات الذكية من تحليل السلوك المالي للمستخدمين بدقة وتوفير حلول تمويلية مصممة وفق احتياجاتهم، مما يُعزز العدالة المالية ويقلل من التفاوت في فرص الوصول إلى الخدمات المصرفية؛
- وأن نجاح أي نموذج مماثل يتطلب رؤية وطنية موحدة، وبنية بيانات موثوقة، وإطارًا مؤسسيًا مرئيًا يواكب التحولات الرقمية، حيث يمكن القول إن التجربة الهندية تُقدّم نموذجًا عمليًا يُبرز كيف يمكن توظيف الابتكار التكنولوجي ضمن إطار سياساتي ومؤسسي متكامل لسد فجوة الاستبعاد المالي وتمكين الفئات المهمشة من الاندماج في الاقتصاد الرسمي.

حسابات بنكية أو لديهم وصول محدود إلى الخدمات المالية. ويفضل البنية الرقمية القوية للهند التي تشمل منصات مثل نظام المدفوعات الفورية (UPI) وتطبيق BHIM، إلى جانب الارتفاع الكبير في نسبة الشمول المالي من 35% عام 2014 إلى نحو 80% عام 2021، استطاعت Paytm أن تلعب دورًا محوريًا في ديمقراطية الخدمات المالية، أي جعلها متاحة للجميع دون تمييز، مما ساهم في سدّ الفجوة المالية وتمكين الفئات المحرومة عبر نموذج يدمج بين الابتكار التكنولوجي والتمكين الاجتماعي (Maheshwari, Aggarwal, & Singla, 2025).

#### 4. الدروس المستفادة من التجربة الهندية في تطوير نموذج استراتيجي للشمول المالي الذكي:

تعتبر التجربة الهندية نموذجًا يحتذى به في توظيف الذكاء الاصطناعي والتحول الرقمي لمعالجة مشكلة الاستبعاد المالي وتعزيز الشمول المالي على نطاق واسع. فقد اعتمدت الهند نهجًا متكاملًا يقوم على دمج التكنولوجيا في البنية التحتية المالية عبر مجموعة من المبادرات الكبرى التي هدفت إلى بناء نظام مالي رقمي متكامل يخدم جميع فئات المجتمع. من أبرز هذه المبادرات نظام الهوية الرقمية الوطنية "أدهار (Aadhaar)"، وواجهة المدفوعات الموحدة (UPI)، وبرنامج الإدماج المالي (PMJDY)، مما مكّن ملايين المواطنين من الانضمام إلى النظام المصرفي الرسمي. حيث ساهمت هذه المبادرات في خفض التكاليف وزيادة الشفافية وبناء الثقة في التمويل الرقمي، في حين أتاح توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي للمؤسسات المالية القدرة على تحليل البيانات وتقييم الجدارة الائتمانية للفئات التي لا تمتلك سجلات مصرفية تقليدية، مما وسّع نطاق الإقراض الصغير ورفع

## 5. الخاتمة:

- محدودية الوعي وانعدام الثقة في المؤسسات المالية يدفع إلى تجنب التعامل مع البنوك و تقاوم الاستبعاد المالي؛
- يتيح الذكاء الاصطناعي تحليل بيانات الأفراد بدقة لتقييم قدرتهم على السداد، ما يساعد البنوك على اتخاذ قرارات أفضل بشأن القروض وتقديم استشارات مالية ذكية؛
- يمكن للذكاء الاصطناعي ابتكار خدمات مالية تناسب احتياجات كل فئة من فئات المجتمع، بناءً على سلوكهم المالي وبياناتهم.

### 2.5. توصيات الدراسة:

- توسيع الاستثمار في البنية التحتية الرقمية الأساسية مثل شبكات الإنترنت، وأنظمة الدفع الإلكتروني، ومنصات الهوية الرقمية، لضمان وصول أوسع إلى الخدمات المالية وتحقيق شمول مالي أكبر؛
- دمج مفاهيم الثقافة المالية في المناهج التعليمية لرفع الوعي المالي والتقني لدى الأجيال الجديدة؛
- إنشاء منصات رقمية موحدة لتسهيل الوصول إلى الخدمات المالية الحكومية والخاصة في بيئة رقمية آمنة ومتكاملة؛
- إطلاق حملات توعية وتنقيف شاملة تستهدف الفئات المستبعدة ماليًا، لتمكينها من استخدام الأدوات والخدمات المالية الرقمية بوعي ومسؤولية؛
- وضع أطر تنظيمية وتشريعية مرنة تسمح باعتماد تقنيات الذكاء الاصطناعي في القطاع المالي، مع ضمان حماية البيانات الشخصية وحقوق المستهلكين؛
- تطوير أنظمة حماية إلكترونية متقدمة لمواجهة مخاطر الاحتيال والجرائم الإلكترونية التي قد تصاحب التحول الرقمي في القطاع المالي.

مما لا شك فيه أن الذكاء الاصطناعي يمثل اليوم أحد أبرز المحركات الرئيسية للتطور في القطاع المالي، لما يتيح من إمكانات واسعة لتحليل البيانات واتخاذ القرارات بكفاءة أعلى، إذ مكّنت خوارزمياته المتقدمة المؤسسات المالية من معالجة كميات ضخمة من المعلومات بدقة وسرعة غير مسبوقتين، وفهم السلوك المالي للأفراد والمؤسسات على نحو أكثر عمقًا. كما ساهم في تحسين إدارة المخاطر وتقييم الجدارة الائتمانية، الأمر الذي أتاح للبنوك وشركات التمويل توسيع نطاق خدماتها والوصول إلى شرائح كانت سابقًا مستبعدة من النظام المالي. ومن ثم، أصبح الذكاء الاصطناعي ركيزة أساسية لتحقيق الشمول المالي وتعزيز العدالة الاقتصادية من خلال تمكين الجميع من الاستفادة من الخدمات المالية بطريقة أكثر فعالية وأمانًا. وفي هذا الإطار، جاءت نتائج هذه الدراسة لتؤكد فعليًا هذه التوجهات، مبرزة الدور المحوري الذي يمكن أن يلعبه الذكاء الاصطناعي في تحسين كفاءة الأنظمة المالية وتوسيع قاعدة المستفيدين من خدماتها، خاصة من الفئات التي كانت تعاني سابقًا من الإقصاء المالي.

### 1.5. نتائج الدراسة:

- تشكل الممارسات التقليدية، المتمثلة في الاعتماد على الأصول المادية والقنوات غير الرسمية في تلبية الاحتياجات المالية للأفراد عوائق رئيسية أمام الشمول المالي، إذ تعكس ضعف الوعي المالي وانعدام الثقة بالمؤسسات المصرفية؛
- يُسهم ضعف الفروع المالية والبنية التحتية إلى جانب القيود التنظيمية الصارمة وارتفاع التكاليف البنكية، في حرمان الفئات منخفضة الدخل والمناطق الريفية من الخدمات المالية الأساسية؛

## قائمة المراجع:

- Karmakar, S. (2019). Financial Inclusion: Reasons for Financial Exclusion and Re-Engineering of Strategies to Address Such Issues in North East India. *Pratidhwani the Echo*, 07(04), 307-322.
- Kempson, E., Atkinson, A., & Pilley, O. (2005). *Policy level response to financial exclusion in developed economies(lessons for developing countries)* , Report commissioned by Financial Sector Team. Department for International Development: Policy Division.
- Kumar, R., & Garg, B. (2024). Introduction of AI: A Transformative Approach to Achieve Digital Financial Inclusion in India. *Academy of Marketing Studies Journal*, 28(06), 01-07.
- Maheshwari, A., Aggarwal, R., & Singla, S. (2025, 08 05). *Impact of Artificial Intelligence on Financial Inclusion: Opportunities and Challenges*. Retrieved from IFSA Network: <https://ifsa-network.com/publications/impact-of-artificial-intelligence-on-financial-inc>
- Mwange, A., Clarence Chibesa, K., Matola, W., Kalaba, L., & Banda, N. (2025). An Investigation of the Impact of Artificial Intelligence on Financial Inclusion in Developing Economies: Case of Sub-Saharan Africa. *African Journal of Commercial Studies*, 06(03), 27-35.
- Narendra, M. (2025, 08 06). *67 and Rising: India's Financial Inclusion Gains Momentum*. Retrieved from Backgrounders (Press Information Bureau Government of India): <https://www.pib.gov.in/PressNoteDetails.aspx?NoteId=154980&ModuleId=3>
- Aayog Niti .(2018) .*National Strategy for Artificial Intelligence* .India: Niti Aayog.
- Agrawal, N., & Ponnathpur, R. (2022, 11 22). *What Findex 2021 Tells Us About Financial Inclusion in India*. Retrieved from Findev Blog: <https://www.findevgateway.org/blog/2022/11/what-findex-2021-tells-us-about-financial-inclusion-india>.
- Amaeshi, K. (2006). Kenneth Amaeshi : Financial Exclusion, Financial Institutions and Corporate Social Responsibility: A Developing Country Perspective.
- Barkha, R., & Chandan Singh, D. (2025). Assessing Financial Exclusion in Rural India:The Role of FinTech in Driving Inclusion. *Journal of Comprehensive Business Administration Research*, 00(00), 01-08.
- Chambers-Jones, C. (2021). AI, big data, quantum computing, and financial exclusion(Tempering enthusiasm and offering a human-centric approach to policy). In *FinTech, Artificial Intelligence and the Law* (1st Edition ed., pp. 193-210). London: Routledge.
- Christopher, M. (2020, 09). Artificial Intelligence Definitions. *Stanford University Human-Centered Artificial Intelligence*.
- Cichowicz, E. (2018). The Use of Modern Technology by Financial Institutions in Combating Financial Exclusion. *Annales Ethics in Economic Life*, 21(05), 109-119.
- Figueiredo, M. (2025). Generative AI with SAP and Amazon Bedrock: Utilizing GenAI with SAP and AWS Business Use Cases. Berkeley: Apress.

### Transliteration of Arabic References:

Khadījah al-Kubrā Sulṭānī. (2025). al-dhakā' alāṣṭnā'y madākhilahu wmfāhymh wa-ahamm khaṣā'īshuhu wa-taṭbīqātuhu fī Mu'ālahat al-Āliyah lil-lughah al-'Arabīyah. Jusūr al-Ma'rifah, 11 (01), 316-334.

Qādat 'Āmir. (2025). māhīyat al-dhakā' alāṣṭnā'y (al-mafāhīm, al-falsafah wa-al-mazāhir). Majallat al-Turāth, 15 (01), 63-92.

Maḥmūd Burkān, wa Rashīd Ḥafṣī. (2025). al-ibtikār al-mālī bi-istikhdām al-dhakā' alāṣṭnā'y wa-musāhamatuhu fī ta'zīz al-shumūl al-mālī. al-Majallah al-Jazā'irīyah lil-Dirāsāt al-muḥāsabīyah wa-al-mālīyah, 11 (01), 25-33.

Pandey, P., Bhatia, A., & Dhawal, P. (2015). Understanding financial exclusion. *International Journal of Applied Home Science*, 02(09/10), 305-310.

Rajarajeswari, S., Ramesh, S., Revathy, S., & Srinivasan, K. (2023). Financial Exclusion In India – A Review. *International Journal of Creative Research Thoughts*, 11(11), 546-554.

TriumphIAS. (2025, 07 22). *Harnessing Artificial Intelligence for India's Economic Growth*. Retrieved from TriumphIAS:

[https://triumphias.com/blog/artificial-intelligence-for-economic-growth/?utm\\_source=chatgpt.com%2F](https://triumphias.com/blog/artificial-intelligence-for-economic-growth/?utm_source=chatgpt.com%2F)

Zhang, Y. (2013). Chinese Rural Financial Exclusion. *Management Science and Engineering*, 07(04), 35-39.

خديجة الكبرى سلطاني. (2025). الذكاء الاصطناعي مداخله ومفاهيمه وأهم خصائصه وتطبيقاته في معالجة الآلية للغة العربية. *جسور المعرفة*, 11(01), 316-334.

قادة عامر. (2025). ماهية الذكاء الاصطناعي (المفاهيم، الفلسفة والمظاهر). *مجلة التراث*, 15(01), 63-92.

محمود بركان، و رشيد حفصي. (2025). الابتكار المالي باستخدام الذكاء الاصطناعي ومساهمته في تعزيز الشمول المالي. *المجلة الجزائرية للدراسات المحاسبية والمالية*, 11(01), 25-33.